بالموضوعات الادبية والعرض الادبي وهو مايعرف بادب الرحلات ، واخيرا قدمت لنا هذه الحقبة التي اطلقنا عليها زمن النضج الجغرافي ، شخصيات ومؤلفات ما زلنا نغرف من معينها الذي لاينضب.(١) ان اهم مايميز هذه المؤلفات اصالتها وخصوصيتها العربية وعدم تأثرها باليونان واعتادها على المشاهدة الشخصية والحس والملاحظة. كما عنيت بالمسالك والطرق والمسافات لما لها من علاقة بالرحلة والتجارة والبريد ، وقد اطنب بعضها في وصف المدن التي زارها مؤلفوها اومروابها او استوطنوها ، ووصفوا المسافات التي اجتازوها والصعوبات التي جابهوها، والزرع وحياة السكان وعاداتهم الاجتماعية.

ب ـ كشف باسماء الرحالة العرب المسلمين ومؤلفاتهم :

١ ـ رحلة سلام الترجمان (٢٢٧ هـ / ٨٤٢ م)

رحالة يجيد عدة لغات ارسله الليفة الواثق بالله العباسي الى سور الصين ليتحرى حقيقة ما اشيع من خرابه مما يهدد بلاد المسلمين بالغرق من مياه يأجوج وماجوج(٢).

سار سلام من مدينة سر من رأى ومعه خمسون رجلا ومئتا بغل تحمل الطعام والماء ومعه كتاب الخليفة الى حاكم ارمينيا ليسهل مهمتهم وبالفعل احسن وفادتهم وزودهم هذا الحاكم بكتاب الى امير السرير ـ وهي مملكة قرب بلاد الخرز بفرسخين (ستة اميال)(٣) ، الذي كتب بدوره الى ملك الخرز في اقليم بحر قزوين مما مكنهم من الوصول الى السد وعاينوه بانفسهم ثم عادوا قافلين الى سامراء مارين بخراسان ، وقد استغرقت الرحلة ثمانية عشر شهرا(٤).

ويعتقدان جهة هذه الرحلة كانت تستهدف الحصون الواقعة في جبال القوقاز بالقرب من دربند في اقليم داغستان غربي بحر قزوين(٥)

---

١ ـ تاريخ الادب الجغرافي العربي ، كراتشكوفسكي ، ج١ ص ١٧٧

٢ ـ احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم ..ص ٣٦٢

٣ ـ المسالك والممالك للاصطخري ، ص ١٣٠

٤ ـ المسالك والممالك لابن خرداذبة ، ص ١٦٨

٥ ـ ادب الرحلات عند العرب في المشرق حتى ق ٨ هـ ، الرسالة، لعلي حسن مال الله ص٢٢.